

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية
بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة
الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان
أنموذجاً

١/ أحمد حسن محمد الخرشى
مدرس اللأوب العربى ونقره
كلية اللأوب — جامعة أسوان
جمهورية مصر العربية

E- ahmadhasanm092@gmail.com

١/ محمد جمال صالح محمد
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية — جامعة أسوان
جمهورية مصر العربية

E - mohamedgamal40099@gmail.com

١/ سامية جمال حسين أحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية — جامعة أسوان
جمهورية مصر العربية

E-samiag1977@gmail.com

المُستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى قيام أعضاء هيئة التدريس بعمليات التربية بالجامعات المصرية بأدوارهم في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، ومن ثم وضع تصورًا مقترحًا لتفعيل تلك الأدوار؛ لتنمية القدرة على مواجهة أي موقف محتمل الحدوث من خلال مستوى الاستعداد المناسب للاستجابة للأزمات المختلفة خلال مراحل الأزمة في هذه المؤسسات، وتحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (30) عضو هيئة تدريس، (1500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة أسوان، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم جمع المعلومات من خلال تطبيق مقياسي: وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية المكون من (20) فقرة، وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية المكون من (20) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أسوان في القيام بأدوارهم نحو توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، وتدني معرفة الطلاب بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، وضعت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل تلك الأدوار في ضوء نتائج الدراسة، كما أوصت بضرورة توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بعمليات التربية.....

والكوارث في المؤسسات التعليمية؛ لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة وزيادة الدعم التقني المقدم لهم.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة التدريس - جامعة أسوان - إدارة الأزمات والكوارث.

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the awareness of students of the University of Aswan (Faculties of Arts and Education) of the concepts of the Fourth Industrial Revolution and its requirements, and then to develop a proposed conception to develop that awareness to keep pace with its requirements, and to achieve the goals of the research, the researcher used the descriptive analytical approach, where information was collected through application A test of the concepts of the Fourth Industrial Revolution consisting of (24) questions, and the research group consisted of (100) students from the fourth year students at the Faculties of Arts and Education at Aswan University by (50) students from the Faculty of Arts, and (50) students from the College of Education, And the current research reached the results of M. Performed by: Low awareness of Aswan University students about the concepts of the fourth industrial revolution, the presence of a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the degree of ownership of students of the Faculties of Arts and Education at Aswan University of the concepts of the Fourth Industrial Revolution as a whole according to the variable of the college in favor of students of the College of Education compared to students of the Faculty of Arts, as well as the need Diamond to develop teacher preparation

programs at the Faculties of Arts and Education to keep pace with the requirements of the Fourth Industrial Revolution, and the study developed a proposed vision to develop the awareness of Aswan University students about the concepts of the Fourth Industrial Revolution, also recommended spreading awareness among students of the concepts of the Fourth Industrial Revolution, and g The birth of the technical support provided to them.

Key words: Consciousness - Aswan University students - the fourth industrial revolution.

المقدمة:

تمثل الأزمات التي تمر بها المنظمة نقطة حرجة وحاسمة في كيانها، تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد المديرين قدرتهم على التعامل معها، واتخاذ القرار المناسب حيالها في ظل عدم التأكد وضيق الوقت، ونقص المعلومات، الأمر الذي قد يؤدي إلى إعاقة المنظمة عن تحقيق أهدافها، وإحداث الخسائر المادية والبشرية، وتواجه المنظمات أنواع متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها، ومستويات حدتها، وشدة تأثيراتها، ودرجة تكرارها نتيجة التغيرات البيئية السريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تقنية أم بيئية (الأعرجي وأحمد، 2000، 733)

ويُشير ذلك إلى أن الأزمة تعد ظاهرة حتمية، لا يمكن تجنبها، إلا أنه يمكن منع الأزمات، أو الحد من آثارها السلبية عن طريق إدارة الأزمات، باستخدام عمليات منهجية علمية، تحقق المناخ المناسب للتعامل مع الأزمات، والتحرك المنتظم للتدخل، وتحقيق السيطرة الكاملة على موقف الأزمة.

وبالرغم من تعدد وتباين الأزمات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، ولكل أزمة من الأزمات الخصائص المميزة لها التي تتطلب أسلوب معين لإدارتها يتوافق مع طبيعتها، إلا أن كل الأزمات تخضع لعمليات منهجية علمية مشتركة في إدارتها، لتجنب وقوعها، والتخفيف من نتائجها السلبية، حيث أكدت الدراسات على أن إدارة الأزمات بفعالية، يتطلب

توعية وتثقيف الأفراد لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (Ingrassia, et al., 2014).

وتعد توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية الركيزة الأساسية لأي إدارة فعالة للأزمات، بصرف النظر عن نوعية هذه الأزمات، ويهدف ذلك إلى المساهمة الفعالة في منع حدوث الأزمات، والتحضير للرد عليها أو الاستجابة لها في حال حدوثها، ثم العودة للوضع الطبيعي للمنظمة بأسرع ما يمكن.

ونظراً لما توليه مصر من اهتمام نحو تحقيق التنمية الشاملة، واستجابة لاهتمامه بموضوع الأزمات نتيجة لتزايدها، وانطلاقاً من الدور الفاعل لإدارة الأزمات عن طريق توعية وتثقيف أفرادها لإدارة الأزمات والكوارث، جاءت الدراسة الحالية لتضع تصوراً مقترحاً لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (Wang & Hutchins, 2010).

وقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، ومنها الدراسات التالية: دراسة (Burnett, 1998) توصلت الدراسة إلى أن إدارة الأزمات تتطلب حساسية خاصة من الإدارة، فالتحديد الملائم للأزمات من أولى الخطوات المهمة للأزمات، ويتطلب ذلك إجراء عمليات تحليل بيئي

لأهداف ومهام المنظمة، وإعادة تشكيل المنظمة من خلال تطوير الموارد البشرية، وتوفير الإمكانيات المادية.

دراسة (Olaniran & Williams, 1998) توصلت الدراسة إلى أن استخدام التقنية الحديثة في حفظ المعلومات واسترجاعها له أثر على عملية الاتصال في الأزمات

دراسة (السيد، 1996) التي توصلت إلى أن التخطيط للكوارث يمثل دور هام في منع الكارثة، والعمل على زيادة فاعلية المواجهة، وتقليل الآثار السلبية، وأن هناك علاقة بين شدة الكارثة والتخطيط لها.

دراسة (Rock, 2000) توصلت الدراسة إلى أن التخطيط الفعال لإدارة الأزمات يتمثل في التعرف على متى تحدث الأزمة، لتحديد السلوكيات والمؤشرات ذات الصلة بالأزمة والأحداث التي تنشئ السلوك المرتبط بالأزمات.

دراسة (Wheeler, 2002) توصلت الدراسة إلى هناك تباين في رغبتهم وإدراكهم للتدريب واحتياجاتهم التدريبية في مجال إدارة الأزمات، الذكور لهم رغبة وإدراك أكثر من الإناث.

دراسة (الشريدة والإعرجي، 2003) توصلت الدراسة إلى أن قدرة المديرين على التعامل مع الأزمات بلغت درجة متوسطة، وأن تعامل المديرين مع الأزمات تواجهه معوقات إنسانية، وتنظيمية، ومعلوماتية بدرجة متوسطة.

دراسة (الألفي، 2003) التي توصلت إلى أن أسلوب إدارة الأزمات أحد الاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري المعاصر، وأن هناك العديد من أزمات التعليم التي واجهت النظم التعليمية في المجتمعات المتقدمة والنامية، وأن النظم التعليمية والمدرسية القادرة على وضع التوقعات والتخطيط الفعال للأزمات والإعداد لمواجهتها تكون أكثر قدرة من غيرها على تجاوزها بسرعة وفاعلية.

دراسة (اليحيوي، 2006) التي توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي على مديرات المدارس اتخاذ القرارات في موقف الأزمات عن طريق مشاركة عضوات الفريق في صنع القرار، وضرورة استخدام خطوات التفكير العلمي لاتخاذ القرارات في موقف الأزمات المتوقعة وواضحة الأبعاد، وأن أكثر عمليات إدارة الأزمات ممارسة القيادة في الأزمات، وأقلها تقويم الأزمات.

دراسة (الغامدي، 2007) أسفرت أهم أسباب وقوع الأزمات الإدارية في المدارس الثانوية، قلة خبرة المرشحات المؤهلات والمتخصصات في الإرشاد النفسي، ضعف البرامج التأهيلية قبل الخدمة للمعلمات، وأهم المعوقات التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية كانت عدم وجود مرجعية مختصة للمتابعة والتوجيه عند وقوع الأزمة، تدني الاتصالات المتبادلة بين المدارس لتبادل الخبرات فيما يتعلق بإدارة الأزمات.

دراسة (Duff, 2007) توصلت الدراسة إلى أن 100% من المستجيبين بحاجة إلى برامج تدريبية على إدارة الأزمات، وأقل من 40% من الجامعات الخاصة لها خطط لإدارة الأزمات، الإجراءات التنفيذية لخطة

الاتصال في الأزمات لم تكن على المستوى المطلوب في الجامعات الخاصة مقارنة بمثيلاتها في الجامعة الحكومية، برامج التدريب المطبقة غير فعالة وغير كافية في الاستعداد ومواجهة الأزمات

دراسة (عبد العال، 2009) توصلت الدراسة إلى أن المديرين يمارسون أساليب احتواء الأزمة، والتعاون، والمواجهة، والهروب، وأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين أساليب (التعاون والمواجهة والاحتواء) والتخطيط الاستراتيجي المدرسي، وعلاقة سالبة بين أسلوب الهروب والتخطيط الاستراتيجي المدرسي.

دراسة (Sikich, 2008) بينت الدراسة أن نقاط الضعف في التخطيط لإدارة الأزمات تمثلت في عدم توافر نظام لجمع المعلومات اللازمة للتخطيط، عدم وجود نظام لنشر ونقل معلومات التخطيط، الفشل في تحديد وتكوين فرق مهيكلية للحوادث، غياب أو ضعف التنسيق مع الوحدات المتأثرة بالحدث، الضعف في تحديد المسؤوليات التنظيمية، المغالاة في تضمين الخطة بمواد غير مفهومة وغامضة، وعدم إطلاع السلطات المختصة على الخطة.

دراسة (Cross, 2009) توصلت الدراسة إلى أن هناك تسع خطوات يمكن أن تتخذها المنظمة لوضع خطة فعالة لإدارة الأزمات وهي وضع مبادئ توجيهية للمديرين والمشرفين لمنع وقوع الأزمات والاكتشاف المبكر لها، الاتصال السريع بالأطراف المعنية، تكوين فريق عمل لإدارة الأزمة، تحديد المشكلة بدقة، معرفة الخيوط الرئيسية للمشكلة، تحديد بدائل الحل،

اختيار البديل الأمثل، التدريب المستمر لأعضاء فريق العمل، تهنئة الفريق بعد أن يتم حل الأزمة.

ومن خلال مراجعة تلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة يتضح: ضرورة توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؛ ونظرًا لأن طلاب كليات التربية هم قادة المؤسسات التعليمية مستقبلاً؛ جاءت الدراسة الحالية؛ لتضع تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً).

مشكلة الدراسة:

يُعد العصر الذي نعيش فيه مليئاً بالأزمات، ولم يعد السؤال المطروح هل سنأتي الأزمة أم لا؟، بل أصبح السؤال ماذا تفعل المنظمة لمواجهة الأزمة (عندما تأتي)؟، إن حدوث الأزمات بات واقع حتمي تواجهه المنظمة ويؤثر عليها وعلى سلامة أفرادها وممتلكاتها ومن أبرز أسباب الأزمات؛ قلة الوعي لدى المسؤولين في المؤسسات التعليمية (عريقات، 2010).

ويتوقف منع الأزمة أو التعامل معها، والقدرة على احتوائها، والاستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب المديرين في إدارتها؛ حيث يخضع بعض المديرين تعاملهم مع الأزمة للعشوائية، وسياسة رد الفعل مما قد يتسبب في إحداث خسائر بشرية ومادية تهدد بقاء المنظمة، في حين يخضع بعض

المديرين تعاملهم مع الأزمة لعملية التخطيط مما يسهم في منع الأزمات، أو الحد من آثارها السلبية، والاستفادة منها كفرص (الزميع، 1998).

وتتعرض المنظمات على اختلاف أنواعها وطبيعة عملها لأزمات متباينة في أسبابها منها ما يتعلق بالكوارث البيئية كالحرائق والأمطار، ومنها ما يتعلق بظروف العمل المادية غير الملائمة من تهوية وإضاءة وغيرها، ومنها ما يتعلق بالاختلافات في طبيعة وسمات وقيم وأهداف المنظمة وأفرادها، ومنها ما يتعلق بسوء الفهم والشائعات والأساليب المستبدة للمديرين في التعامل.

ويتطلب مواجهة تلك الأزمات أن يخضع المؤسسات التعليمية لعملية التخطيط الشامل تفادياً لوقوعها أو الحد من نتائجها السلبية، والاستفادة منها كفرص، وقد جاءت الدراسة الحالية استجابة للحاجة الملحة لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً

وللوقوف على مدى امتلاك طلاب كلية التربية لأسس الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، قام الباحثون بدراسة استكشافية طبق خلالها استبيان مدى الوعي بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (ملحق 1)، تضمن (10) فقرات على مجموعة من طلاب كلية التربية، بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة، واتضح من التجربة الاستطلاعية تدن الوعي بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؛ حيث بلغت النسبة المئوية لوعيهم بتلك الأسس (22.27%)، ويعزي الباحثون ذلك إلى عدم

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.....

قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدن وعي طلاب كلية التربية بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؛ ومن ثم تحاول الدراسة الحالية معالجة هذا القصور من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس؛ بهدف تنمية وعي طلابهم وتثقيفهم.

أهداف الدراسة:

استهدف الدراسة الحالي:

1- التعرف على الإطار النظري لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية .

2- التعرف على مدى وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

3- التعرف على مدى وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

4- وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بـكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالي إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما الإطار النظري لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية .
- 2- ما مدى وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.
- 3- ما مدى وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.
- 4- ما التصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بـكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً.

فرضا الدراسة:

- 1- ضعف وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.
- 2- ضعف وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

أهمية الدراسة:

اتضح أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية: يؤمل أن تُفيد هذه الدراسة في:

- 1- تناول كيفية الاستفادة المُثلى من مدخل إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؛ لتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.....

2- وضع تصور مقترح يساهم في توعية طلاب التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

ب- الأهمية التطبيقية: يؤمل أن تُفيد هذه الدراسة الجهات الآتية:

1- المؤسسات التربوية: من خلال توجيهها نحو توفير الإمكانيات اللازمة نحو توعية طلابها بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

2- المعلمون: من خلال توجيههم نحو بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

3- الطلاب: من خلال إتاحة فرصة اكتساب بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة الحالي علي الحدود التالية:

1- حدود موضوعية: تصور مقترح تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً

2- حدود بشرية : تم تطبيق الدراسة على مجموعة من طلاب كلية التربية جامعة أسوان.

3- حدود مكانية : تم تطبيق الدراسة في كلية التربية جامعة أسوان بجمهورية مصر العربية.

4- حدود زمنية : تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي 2020/2019م.

منهج الدراسة:

اعتمد الدراسة الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري للبحث، وأداتي، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحا الدراسة(*):

تحددت مصطلحات الدراسة الحالية في التالي:

1- التصور المقترح: يُعرف التصور المقترح في الدراسة الحالية بأنها: "

تخطيط مستقبلي يتمثل في مجموعة من الخطوات والإجراءات مبنية على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية؛ لبناء إطار فكري عام يتبناه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أسوان؛ بهدف توعية وتثقيف طلابهم لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية".

2- إدارة الأزمات: تُعرف إدارة الأزمات في الدراسة الحالية بأنها: "حالة

مؤقتة من الاضطراب ومن اختلال التنظيم داخل المؤسسة التعليمية تتميز بقصور الفرد في مواجهة هذه الحالة باستخدام الطرق المعتادة لحل المشكلات، كما تتميز بما تنطوي عليه تلك الحالة من إمكانات لحدوث نواتج موجبة أو سالبة بشكل جذري".

3- إدارة الكوارث: تُعرف إدارة الأزمات في الدراسة الحالية بأنها: "كبة

(*) تم عرض مصطلحات البحث في الإطار النظري تفصيلاً.

أو بلية مفاجئة وضخمة أحدثت فعلاً مدمرة نتج عنها دماراً أو معاناة كبيرة داخل المؤسسة التعليمية، وقد تكون الكوارث أسباباً لأزمات، ولكنها بالطبع لا تكون هي الأزمة في حد ذاتها، وقد تكون لها أسباباً طبيعية لا دخل للإنسان فيها".

خطوات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة والتحقق من صحة فرضيه اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- الاطلاع علي الأدب التربوي والبُحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالي الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد الدراسة.

2- إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن خلفية نظرية عن إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

3- إعداد مقياس وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية وفقاً للشروط المتبعة لإعداد المقاييس، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين، وضبطه إحصائياً.

4- إعداد مقياس وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية وفقاً للشروط المتبعة لإعداد المقاييس، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين، وضبطه إحصائياً.

- 5- تطبيق المقياسين على مجموعة من طلاب كلية التربية جامعة أسوان علي عينة استطلاعية (أعضاء هيئة التدريس - طلاب)؛ للتأكد من صدقه، وثباته، وجاهزيته؛ للتطبيق علي عينة الدراسة.
- 6- تطبيق المقياسين على (أعضاء هيئة التدريس - طلاب) كلية التربية جامعة أسوان .

7- رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.

8- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

لما كان الدراسة الحالية قد استهدفت وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً) لذا كان من الضروري تقديم دراسة نظرية حول إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، وهي كالتالي:

مفهومى الأزمة والكارثة:

مفهوم الأزمة:

يعرف المصري (2005، ص. 12) الأزمة بأنها: "خلل مفاجئ نتيجة الأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة؛ نتيجة العجز عن احتوائها من قبل الأطراف المعنية، وغالباً ماتكون بفعل الإنسان".

ويعرف ماكس سيبيرون (Maxspiron,1987) الأزمة بأنها: "حدث يقع في مكان معين وفي وقت غير محدد؛ ويؤدي إلى حدوث خطر يهدد الأفراد والمجتمع، ويضعف مستوى أداء الخدمات". يتضح مما سبق أن مفهوم الأزمة حدث يقع في مكان معين وفي وقت غير محدد، وخلل مفاجئ نتيجة الأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة، كما تؤدي إلى حدوث لخطر يهدد الأفراد والمجتمع، ويضعف مستوى أداء الخدمات، وهي العجز عن احتوائها من قبل الأطراف المعنية، وغالبًا ما تكون بفعل الإنسان أو البيئة الطبيعية.

مفهوم الكارثة:

تُعرف الكارثة بأنها "تعني نشوب موقف طارئ ومفاجئ أفرزته البيئة الداخلية والخارجية للنظام، ويتضمن تهديدًا للقيم والمصالح الجوهرية للدولة أو المنظمة أو المشروع" (مهنا، 2005: 230).

ويرى علي "أن الكارثة حدث مفاجئ غالبًا ما يكون بفعل الطبيعة يهدد المصالح القومية للبلاد، ويخل بالتوازن الطبيعي للأمور، وتشارك في مواجهته كل أجهزة الدولة المختلفة" (علي، 1994: 6).

في حين يعرف الشعلان الكارثة بأنها: "حادثة محددة زمنياً ومكانياً ينجم عنها تعرض مجتمع بأكمله أو جزء منه إلى أخطار شديدة مادية وخسائر في أفراده تؤثر في البناء الاجتماعي بإرباك حياته، وتوقف توفير المستلزمات الضرورية لاستمراره" (الشعلان، 2002: 27).

الفرق بين الأزمة والكارثة:

يرى بعض المختصين أنه من الممكن التنبؤ بالأزمة، في حين تظل الكارثة بعيدة عن دائرة التوقعات الدقيقة؛ إذ تحدث بطريقة مفاجئة، وفي الحقيقة إنه على الرغم من هذه الاختلافات بين العلماء في النظرة إلى الأزمة والكارثة من حيث الترادف والاختلاف إلا أننا نرى في هذا السياق أن الأزمة أعم وأشمل من الكارثة، فعندما نقول أزمة فهي تعني كل الأزمات الصغيرة والكبيرة المحلية أو الإقليمية أو الدولية أو حتى الأسرية، وأيضاً تعني الكوارث عامة، أما الكارثة فإن مدلولها يكاد ينحصر في الحوادث ذات الدمار الشامل والخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات، ولعل الجدول الآتي يلخص الفرق بين الأزمة والكارثة.

جدول (1) الفرق بين الأزمة والكارثة

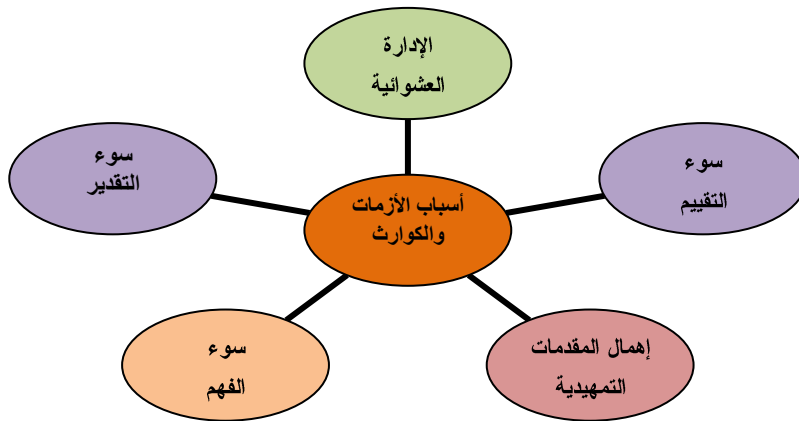
عناصر الموازنة	الأزمة	الكارثة
المفاجأة	تصاعدية	كاملة
الخسائر	معنوية وقد يصاحبها خسائر بشرية ومادية	بشرية ومادية كبيرة
أسبابها	إنسانية	غالباً طبيعية وأحياناً إنسانية
التنبؤ بوقوعها	إمكانية التنبؤ بوقوعها	صعوبة التنبؤ بوقوعها
الضغط على متخذ القرار	ضغط وتوتر عالٍ	تفاوت في الضغط تبعاً لنوع الكارثة
المعونات والدعم	أحياناً وبسرية	غالباً ومعلنة
أنظمة وتعليمات	داخلية	محلية وإقليمية ودولية

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بولايات التربية.....

عناصر الموازنة	الأزمة	الكارثة
المواجهة		(أنظمة الحماية المدنية)

أسباب الأزمات والكوارث:

تُوجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى نشوء الأزمات والكوارث، ومن أهمها:—



شكل (1) أسباب الأزمات والكوارث

— الإدارة العشوائية: والتي تتسم بالعديد من الخصائص أبرزها عدم الاعتراف بالتخطيط وأهميته وضرورته للنشاط الإداري، وقصور التوجيه للأوامر والبيانات والمعلومات واعتماد الإدارة على أساليب رد الفعل واتخاذ القرار الذي يمليه الموقف، وهو ما يترتب عليه العديد من الأزمات التي يمكن أن تتعرض لها الدول أو المنظمات.

— سوء التقييم والذي ينتج من الثقة الزائدة بالنفس والقدرات الذاتية، وسوء تقدير قوى الأطراف الأخرى أمام غياب المعرفة الكاملة عنها، واتجاه هذه الأطراف إلى حشد قواها وتحقيق عنصر المفاجأة التي قد

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلليات التربية.....

تصل إلى درجة الصدمة والتي تفقد الطرف الأول قدرته على التفكير وإخلال توازنه.

- إهمال المقدمات التمهيدية للأزمة أو الإشارات التي تسبق الأزمة إما عن قصد أو سوء قصد وذلك أمام قلة الخبرة أو سوء الإدراك وسوء التقدير للمواقف التي تواجهها الأجهزة الإدارية.

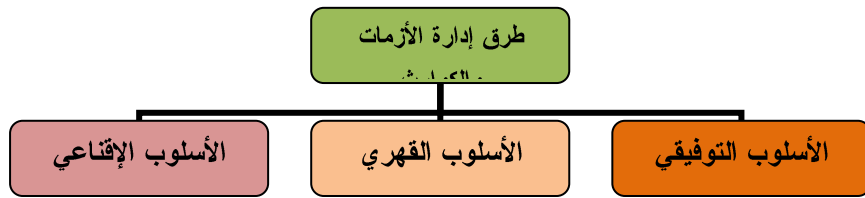
- الأخطاء البشرية الناجمة عن تقاعس الأفراد عن القيام بواجباتهم وأعمالهم بالصورة المحددة سلفاً، وما يترتب على هذا التقاعس من إهمال يؤدي إلى نشوب الأزمات.

- سوء الفهم: من جانب القائمين على الإدارة أمام المعلومات المبتورة والتسرع في إصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل تبين حقيقتها وهو ما يقود إلى العديد من الأزمات الناجمة عن هذه القرارات.

- سوء التقدير: وينبع من المغالاة والإفراط في الثقة بالأنفس والقدرات الذاتية، وسوء تقدير قوة الأطراف الأخرى أمام غياب المعرفة الكاملة عنه واتجاه هذه الأطراف إلى حشد قواها وإعدادها وتحقيق عنصر المفاجأة الذي قد يصل إلى درجة الصدمة التي تفقد الطرف الأول قدرته على التفكير والاحتفاظ بتوازنه.

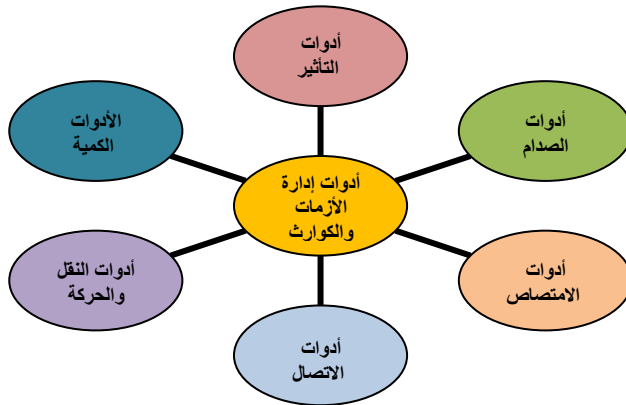
طرق إدارة الأزمات والكوارث:

تُوجد عديد من الطرق والأساليب التي يُمكن الاعتماد عليها في إدارة الأزمات والكوارث، منها:



شكل (2) طرق إدارة الأزمات والكوارث

- الأسلوب التوفيقى: ويشمل الإجراءات والتحركات التي تعبر عن رغبة الكيان الإداري في تخفيف الأزمة والاتجاه بها إلى التسوية وذلك في إطار الهياكل القائمة وبالاتفاق بين صانعي القرار وأطراف الأزمة، ويعتمد هذا الأسلوب على التحاور والتفاوض والمساومات، ويتم الاعتماد في تشكيل عناصر فريق هذا الأسلوب على رجال الإدارة المشهود لهم بالخبرة والكفاءة والصبر والمرونة وقوة الشخصية.
 - الأسلوب القهري: ويشمل الإجراءات والتحركات التي تعبر عن رغبة صانع القرار لإجبار الخصوم على القبول بمطالبة، وتكون إما بصورة مادية أو إتصالية في شكل إشارات تنقل إلى أطراف الأزمة النوايا المتبادلة بينهم.
 - الأسلوب الإقناعي: وهو أضعف الأساليب المستخدمة إدارة الأزمات ويأتي الاعتماد عليه أمام عدم قدرة أحد الأطراف على مواجهة الطرف أو الأطراف الأخرى فينتج إلى قبول مطالبة وتلبية شروطه سعياً للحد من الخسائر التي يمكن أن تلحق به إذا استمر في تحديه والتصدي به.
- أدوات إدارة الأزمات والكوارث:
- تُوجد مجموعة من الأدوات لإدارة الأزمات والكوارث، ومن أهمها:—



شكل (3) أدوات إدارة الأزمات والكوارث

- أدوات التأثير: وتختلف من أزمة إلى أخرى لكنها تتفق في النتائج التي يتعين الوصول إليها ومن بينها اللقاءات الشخصية، والاجتماعات الخاصة، ومقابلات قادة منظمات إدارة الأزمات، والمؤتمرات والندوات، ووسائل الإعلام الجماهيرية، والمكافآت والحوافز والمنح غير العادية، وفي إطار أدوات التأثير يتم التمييز بين الأدوات الراهنة التي يملكها صانع القرار ويتحكم فيها وفي قدراتها، والأدوات المستقبلية وتتمثل في المصالح والمغانم التي يمكن أن تتحقق حال نجاح إدارة الأزمة.
- أدوات الصدام: والتي تهدف إلى إحداث اختلال في موازين القوى الخاصة بالأزمة ومن صورها: البطش والإرهاب والاعتقال والنقل والتشريد، والتصفية والاختيالات الجسدية، وتدمير الممتلكات وإحراق الخسائر بها، وكذلك التحضير والازدراء وتشويه الأشخاص والآراء، ومخالفة القيم والعادات والأعراف والحقوق السائدة.

- أدوات الامتصاص: ويتم اللجوء إليها لكسب الوقت والحصول على البيانات والمعلومات الكافية عن الأزمة والحفاظ على الكيان الإداري من الخسائر التي يمكن أن تنجم عن الصدام مع قوى الأزمة، ومن صورها: التجاوب المرحلي، وتشكيل اللجان المشتركة، وإرسال بعثات تقصي الحقائق، والوساطة، وإرسال المندوبين للتفاوض، وإعلان تحمل المسؤولية عن تداعيات الأزمة واللجوء للتحكيم، وتغيير بعض القيادات أو المسؤولين، وتشكيل الائتلافات، واستخدام المخزون الاستراتيجي لإشباع بعض الرغبات الجماهيرية، والتواجد الدائم بين الجماهير، وتحويل اتجاهات الأزمة إلى اتجاهات أخرى.
- أدوات الاتصال: وهي من الأدوات الرئيسية الواجب توافرها لإدارة الأزمة وتأمين التصرف وسرعته وفاعليته خلالها ومن صورها: وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية عن طريق شبكات التلفزيون المغلقة وقنواتها الخاصة والتليفون والفاكس والتلكس والحاسبات الشخصية ووسائل التنصت والرصد والتتبع وكذلك وسائل الارتباط الخطي مع أجهزة المعلومات ومركز دعم اتخاذ القرار والخبراء والمستشارين هذا بالإضافة إلى الاتصال الشخصي بين الأفراد.
- أدوات النقل والحركة: لتوفير حرية الحركة والمبادأة والسيطرة على الأحداث، وتنقسم إلى أدوات يتعين توفيرها بشكل دائم ومستمر، وأدوات يمكن توفيرها عند وقوع الأزمات ووفقاً لدرجة الحاجة إليها، ويتوقف

الأمر فيها على عوامل التكلفة والعائد من وجهة نظر الكيان الإداري القائم على إدارة الأزمة.

- الأدوات الكمية: والتي يتم الاعتماد عليها لتقييم مخاطر القرارات المتخذة والتصرفات المختلفة وردود الأفعال المحتملة ومدى نجاح احتياطات الأمن والسلامة المتبعة، وابتكار الحلول والوسائل المناسبة للتعامل مع المواقف الحرجة التي يمكن أن يواجهها فريق إدارة الأزمات ومن أكثر الأدوات الكمية استخداماً في إدارة الأزمات: الأرقام القياسية، وبحوث العمليات والبرمجة الخطية، والمحاكاة، والمباريات وتمثيل الأدوار وحساب النتائج، وشجرة القرارات. وغيرها من الأدوات والتي يتوقف الاختيار بينها على الموارد المادية والبشرية المتاحة، وخصائص كل أزمة ومدى خطورة الآثار التي يمكن أن تترتب عليها. كيفية إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية: يمكن إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية من خلال التالي:

1- اكتشاف إشارات الإنذار المبكرة لتوقع الأزمة : من الحقيقة أول وأهم خطوة لإدارة الأزمة والاعتراف بوجودها وفق ظروفها، ومن الخطأ محاولة تجاهل وجود الأزمة مهما صغر حجمها، وهذا يفرض على القادة التربويين والتعليميين تحمل المسؤولية والقدرة على تلقي الصدمات، والمهارات في تفسير وتحليل المواقف وكذا المعلومات المتاحة والاستعداد لمواجهة الأزمة والمهارة في تشخيص مسبباتها، والمهارة في خلق بدائل جديدة وحلول مجدية.

2- تخفيف حدة الأزمة والاستعداد لمواجهة الشاملة:

أما وقد بدأت الأزمة فإنه لا مناص من التدخل لتخفيف حدتها باحتوائها ويتطلب ذلك :

- زيادة الاهتمام بمراقبة جودة التعليم.
- الارتفاع بمستوى إعداد المعلم وتدريبه.
- القيادة القوية للمدرسة.
- الامتحانات الجيدة والمناهج المتطورة.
- آليات جديدة لتطور مراقبة الجودة في العملية التعليمية.
- انتظام التلاميذ في الذهاب إلى المدرسة والاستمرارية.

3- إنشاء آلية لمواجهة الأزمة:

وهذه الآلية المقترحة ينبغي أن تكون قادرة على :

- تحقيق التكامل بين الأنشطة.
- توفير المرونة.
- بناء شبكة من الاتصال الفعالة.
- التنبؤ بالاحتمالات المستقبلية المختلفة.
- إضافة نوع من اللامركزية.
- عقد اجتماعات دورية ومستمرة.
- حث أفراد الإدارة والمعلمون والأخصائيون على المشاركة.
- يقوم المدير بتحديد الأدوار الخاصة بكل فرد.

4- مواجهة الأزمة التعليمية:

يتوقف النجاح في مواجهة الأزمة والقضاء عليها على ما يلي:

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.....

- أن تكون هذه المواجهة شاملة.
 - أن تكون المواجهة قائمة وفقاً لبرنامج علمي للأولويات.
 - المرونة.
 - الدقة.
 - أن تكون كذلك قائمة على أساس من الكفاءة العالية في الأداء والمتابعة.
 - وتكون قائمة على أساس تشاركي.
 - أن تكون المواجهة قائمة على إدارة المخرجات.
 - تحديد الواجبات الخاصة والعامة للجهات.
 - ضرورة إدخال علم إدارة الأزمات بكليات التربية والمدارس.
 - إنشاء بنك معلومات في مجال مجابهة وإدارة الأزمات.
- 5- التخطيط لإدارة الأزمة التعليمية:
- ويتطلب ذلك من القيادات التعليمية وهيئة العاملين في المؤسسات التعليمية التسلح بالقدرات الفنية والإدارية:
- الاهتمام بتدريس علوم المستقبل وتكنولوجيا عصر المعلومات على مستوى المدارس.
 - الاهتمام بفريق إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية.
 - الاهتمام بالتدريب على خطط مواجهة الأزمة التعليمية.
 - إن الإدارة والتخطيط لنظام التعليم يجب أن يترك للمربين المهنيين الذين لديهم التدريب والخبرة في مجال التعليم.

- وضع خطة ونية شاملة واستراتيجية متكاملة الأبعاد تهدف إلى إعداد النشء لمواجهة الأزمات والكوارث.

منهجية وإجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً.

منهجية وإجراءات البحث:

2. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف تعرف واقع استخدام تقنية التصحيح الإلكتروني في جامعة أسوان كلية التربية أنموذجاً.

3. مُجتمع ومجموعة البحث:

يتكون مُجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية بكلية التربية في جامعة أسوان، وتحتوي كلية التربية على خمسة أقسام تربوية، هي: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وأصول التربية، والإدارة التعليمية والتربية المُقارنة، والصحة النفسية، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في جميع أقسام الكلية حوالي (72) عضو هيئة تدريس، وقد تشكلت مجموعة البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس، تجاوب منهم (30) عضو هيئة تدريس، وحوالي (1500) طالباً وطالبة من طلاب الفرق الأربعة بالكلية بجميع شعبها وتخصصاتها.

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية.....

4. أدوات الدراسة:

- الأداة الأولى: مقياس وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) مفردة (ملحق 2) تدور حول تحقيق الهدف من المقياس، ويتم الاستجابة على المفردات من خلال مقياس خماسياً يتراوح ما بين (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة متدنية جداً)، ويقوم عضو هيئة التدريس باختيار واحدة منهما وتم اعتماد على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح، هي: (بدرجة كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - متدنية - بدرجة متدنية جداً) وتقابله الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي.

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب:

1- الصدق: وتم حسابه بطريقتين: الأولي صدق المحكمين: إن عرض الباحث الاستبانه بصغيتها الاولى على مجموعة من المُحكمين بلغ عدهم (4) مُحكمين؛ للحكم على مدى صدق الفقرات، واعتمدت الباحث نسبة اتفاق أكثر من (85%) كمعيار لقبول المُفردات، وتم الاتفاق على جميع الفقرات مع اجراء التعديلات على بعضها، والثانية صدق البناء (التجانس الداخلي): مُعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والمقياس ككل كانت مُرتفعة؛ حيث بلغ مُعامل الارتباط ككل (0.89)، وهذا يدل على وجود مُعامل ارتباط قوي، ومقبولة ودالة عند مُستوى دلالة (0.05) لأغراض تطبيق البحث الحالي.

2- تم حساب الثبات بطريقتين الأولى: طريقة ألفا كرونباخ لمفردات المقياس فكانت (0.79)، وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.05)، أما لطريقة الثانية حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس (معامل الثبات النصفى) فكانت (0.78)، ثم تلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان- براون لحساب ثبات المقياس ككل حيث بلغ (0.79)، وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.05).

- الأداة الثانية: مقياس وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) مفردة (ملحق 32) تدور حول تحقيق الهدف من المقياس، ويتم الاستجابة علي المفردات من خلال مقياس خماسياً يتراوح ما بين (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة متدنية جداً)، ويقوم عضو هيئة التدريس باختيار واحدة منهما وتم اعتماد على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح، هي: (بدرجة كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - متدنية - بدرجة متدنية جداً) وتقابله الأوزان (5،4،3،2،1) على التوالي.

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب:

1- الصدق: وتم حسابه بطريقتين: الأولى صدق المحكمين: إن عرض الباحث الاستبانة بصغيتها الأولية على مجموعة من المُحكمين بلغ عدهم (4) مُحكمين؛ للحكم على مدى صدق الفقرات، واعتمدت الباحث نسبة اتفاق أكثر من (85%) كميّار لقبول المُفردات، وتم الاتفاق على جميع الفقرات مع اجراء التعديلات على بعضها، والثانية صدق البناء (التجانس الداخلي):

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية.....

مُعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والمقياس ككل كانت مُرتفعة؛ حيث بلغ مُعامل الارتباط ككل (0.69)، وهذا يدل على وجود مُعامل ارتباط قوي، ومقبولة ودالة عند مُستوى دلالة (0.05) لأغراض تطبيق البحث الحالي.

2- تم حساب الثبات بطريقتين الأولى: طريقة ألفا كرونباخ لمفردات المقياس فكانت (0.71)، وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.05)، أما لطريقة الثانية حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس (معامل الثبات النصفى) فكانت (0.82)، ثم تلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان- براون لحساب ثبات المقياس ككل حيث بلغ (0.76)، وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.05).

5. نتائج الدراسة:

1- التحقق من مدى صحة الفرض الأول من فرضي الدراسة، والذي نصه: "ضعف وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية"، والاجابة عن السؤال الثانى من أسئلتها: والذي نصه: "ما مدى وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؟" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التكررات، والمتوسط الحسابي، كالتالي:

جدول (1) وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية

م	عدد التكرارات (ن=30)	النسبة المئوية	مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس	م	عدد التكرارات (ن=30)	النسبة المئوية	مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس
1	90	60	متوسطة	11	120	80	كبيرة
2	120	80	كبيرة	12	90	60	متوسطة
3	85	56.6	متوسطة	13	120	80	كبيرة
4	115	76.66	متوسطة	14	115	76.66	متوسطة
5	109	19.33	كبيرة	15	90	60	متوسطة
6	120	80	كبيرة	16	92	61.33	متوسطة
7	92	61.33	متوسطة	17	90	60	متوسطة
8	90	60	متوسطة	18	115	76.66	متوسطة
9	92	61.33	متوسطة	19	85	56.6	متوسطة
10	82	54.66	متوسطة	20	120	80	كبيرة

تم الاعتماد على التقديرات التالية: متدنية جداً = 20 فأقل، ضعيفة = 20.1 - 40، متوسطة = 40.1 - 60، كبيرة = 60.1 - 80، كبيرة جداً = 80.1 فأعلى

يتضح من جدول رقم (1) اهتمام ووعي وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية (المدارس) جاء إجمالاً بدرجة متوسطة، والاهتمام بتنمية جميع جوانب حل المشكلات والأزمات والكوارث، وتدريب الطلاب عليها، وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والذي نصه: "ضعف وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في

توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية".

2- التحقق من مدى صحة الفرض الثاني من فرضي الدراسة، والذي نصه: "ضعف وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية"، والاجابة عن السؤال الثالث من أسئلتها: والذي نصه: "ما مدى وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية؟" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التكررات، والمتوسط الحسابي، كالتالي:

جدول (2) وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس

إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية

م	عدد التكرارات (ن=1500)	النسبة المئوية	مستوى وعي طلاب كلية التربية	م	عدد التكرارات (ن=1500)	النسبة المئوية	مستوى وعي طلاب كلية التربية
1	542	36.13	ضعيفة	11	210	14	متدنية جداً
2	315	21	ضعيفة	12	109	7.72	متدنية جداً
3	114	10	متدنية جداً	13	410	27.33	ضعيفة
4	115	7.60	كبيرة	14	211	42.20	متوسطة
5	109	7.72	متدنية جداً	15	70	4.66	متدنية جداً
6	210	14	متدنية جداً	16	500	33.33	ضعيفة
7	92	6.13	متدنية جداً	17	315	21	ضعيفة
8	500	33.33	ضعيفة	18	125	8.33	متدنية جداً
9	610	40.66	متوسطة	19	59	3.93	كبيرة
10	82	21.33	كبيرة	20	109	7.72	متدنية جداً

تم الاعتماد على التقديرات التالية: متدنية جداً = 20% فأقل، ضعيفة = 20.1% - 40%، متوسطة = 40.1% - 60%، كبيرة = 60.1% - 80%، كبيرة جداً = 80.1% فأعلى

يتضح من جدول رقم (2) تدنى وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث، والذي نصه: ضعف وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية

- تفسير النتائج المتعلقة بفرضي الدراسة وأسئلته :
تُشير هذه النتائج إلى اهتمام ووعي أعضاء هيئة التدريس بتوعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المدارس،

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.....

والاهتمام بدراسة جميع جوانب الأزمات، كما أنهم أشارو إلى ضرورة وجود هيئة علمية مرجعية تقدم المشورة توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المدارس، والاهتمام بنشر لإدارة الأزمات والكوارث، ووضع خطط عملية والتدريب عليها لمواجهة الأزمات، واتخاذ فلسفة المجتمع وتطلعاته وآماله وواقعه ومشكلاته وأزماته التعليمية أساساً لذلك، وبالرغم من ذلك إلا أن الطلاب أشارو إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يقومون بأى أنشطة لتوعية وتنقيف الطلاب بإدارة الأزمات والكوارث في المدارس، كما أنه لا توجد مقررات تعليمية مخصصة لذلك، و يرى الباحثون أن مسئولية التخطيط لمواجهة الأزمات تقع على عاتق فريق إدارة الأزمات، وأعضاء الإدارة العليا بالكلية، ويوضع التخطيط في ضوء أهدافها من عملية إدارة الأزمة وعلى أساس الاستراتيجيات والسياسات والثقافة التنظيمية لها وفي ضوء الافتراضات الأساسية لخطط الطوارئ.

3- الاجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، والذي نصه: "ما التصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كلية التربية جامعة أسوان أنموذجاً؟"

بناء على نتائج الدراسة والأدب النظري المتعلق بإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية ، فقد تم بناء التصور المستقبلي المقترح؛ بهدف تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية

تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.....

بالجامعات المصرية في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية كالتالي:

■ **منطلقات التصور المقترح:**

يقوم التصور المقترح على المنطلقات الرئيسة الآتية : أن تنمية وعي الطلاب وتثقيفهم لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات العصر الراهن، كما أنها ليست مسؤولية الإدارات العليا فحسب بل مسؤولية مشتركة لجميع أعضائها؛ لذا وجب ضرورة تفعيل طاقات الشباب وتوجيهها للإبداع والبناء من خلال تنمية وعيهم وتثقيفهم لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

■ **مرتكزات التصور المقترح:**

يركز هذا التصور على عدة محاور أساسية تشمل:

- ضمان وجود نظام فعال للاتصالات بالأطراف المعنية الداخلية والخارجية.
- ضمان استمرار الأعمال والأنشطة في المنظمة بأكبر قدر ممكن من الاستقرار والسيطرة على الموقف ولتحقيق ذلك يجب عزل الأزمة عن باقي الأنشطة في المنظمة.
- وضع سيناريوهات للأزمة "أسوأ وأفضل سيناريو" حسب تطورات الأزمة المتوقعة وتحديد الأدوار والمسؤوليات لتحقيق كفاءة القيادة والسيطرة على الأزمة.

- التنسيق بين فريق إدارة الأزمة وبين الأقسام الوظيفية الأخرى بالمؤسسات التعليمية.

▪ فلسفة التصور المقترح:

إن فلسفة هذا التصور تستند إلى الاستفادة من التكنولوجيا والوعي الكامل بالمخاطر والتحديات الناجمة عنها، ذلك إن التحول التكنولوجي كغيره من التغيرات التي طرأت على المجتمعات تحتاج إلى سياسات تخفف من الأضرار الجانبية التي يمكن أن ترافقها.

- الرؤية: أن يكون الطلاب مواكبين للعصر الرقمي ومستفيدين أذكى من فرصه المتعددة.

- الرسالة: توعية الطلاب بالجوانب المتعددة المتعلقة بمفهوم إدارة الأزمات والكوارث.

▪ أهداف التصور:

يهدف التصور المقترح إلى :

- العمل على إيجاد ثقافة عامة لإدارة الأزمات والكوارث في الحياة.
- خفض الارتباط بين استخدام إدارة الأزمات والكوارث والعادات السلبية.
- خفض المشكلات التي تتعلق بالتكنولوجيا، مثل الجرائم المعلوماتية والاختراق والقرصنة.

- تشجيع الطلاب على السعي للوعي بأسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - إعادة التقييم بصفة مستمرة ومنتظمة للأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - تحديد المؤشرات والدلائل التي تنبئ بقرب حدوث الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - تحديد المسؤوليات والسلطات المخولة لأعضاء فريق الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - تحديد المسئول عن قيادة فريق إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - تحديد الجهات الداخلية والخارجية اللازم إبلاغها بحدوث والكوارث بالمؤسسات التعليمية، وطرق الاتصال بها.
 - تحديد الجهات الممكن الاستعانة بها لمواجهة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
 - تحديد الموارد البشرية والمادية والفنية اللازمة والضرورية لتنفيذ خطة مواجهة والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- معوقات التصور المقترح :
- قد يواجه التصور صعوبات تتعلق بالتالي:
- ضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية وندرة المختصين في إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.

- ضعف التنسيق بين الجامعات وبيئة المجتمع المحلي.

■ تقييم التصور المقترح :

يمكن تحقيق هذه الخطوة بالحكم على فاعلية التصور باستخدام ما يأتي:

- أسلوب الدراسة المسحية: بتصميم دراسات مسحية للوقوف على آثار التصور المقترح على الطلبة والأعضاء المشاركين.
- أسلوب تحقيق الهدف: بقياس درجة تحقيق الأهداف التي تم وضعها.
- أسلوب استخدام المعايير: بمتابعة المعايير الزمنية ومعايير الرؤية ومتابعة درجة تطبيقها.
- أسلوب تحديد المسؤولية: بتوزيع الأدوار والمهام بين فرق العمل والمشاركين.
- أسلوب ملف الإنجاز: بجمع الأعمال التي تقيس مدى فاعلية التصور، وهي: التقارير والملاحظات المتعلقة بتطبيقه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يُوصي الباحثون بما يلي:

- الاهتمام تنمية وعي الطلاب وتنقيفهم بأسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- إعادة صياغة وتنظيم المقررات الدراسية؛ بحيث تركز على إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- عدم الاعتماد كلياً على الأسلوب المعتاد في التدريس والذي يعتمد على سرد المعلم، والحفظ والاستظهار بدون مراعاة لدمج أسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- استخدام طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- التركيز على قياس وعي الطلاب وثقافتهم بأسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- ضرورة إنشاء موقع إلكتروني يتضمن كل مايتعلق بإدارة الأزمات والكوارث.
- العمل على تشجيع الزيارات المتبادلة بين كليات التربية بجمهورية مصر العربية للتعرف على الأساليب المختلفة التي يتبعونها في إدارة الأزمات المدرسية.

- ضرورة التخطيط لأجراء تجارب افتراضية لبعض الأزمات والكوارث في كل فصل دراسي على الأقل.
- عقد الدورات التدريبية حول إدارة الأزمات والكوارث.
- ضرورة تكوين فريق لإدارة الأزمات والكوارث يتم وضع فريق بديل في حالة حدوث أي مشاكل مع الفريق الأساسي بمعنى توفير البدائل لأعضاء الفريق في حالة تغيبهم عن مشهد إدارة الأزمة.
- استباق الأحداث وتجهيز خطط للأزمات والكوارث.
- إعداد دليل إرشادي للتعامل مع الأزمات والكوارث المختلفة.
- العمل على تبني سياسة الباب المفتوح في الاتصالات الداخلية والخارجية لمواجهة الأزمات وعدم إخفاء الحقائق وهو الامر الذي ربما يؤدي إلى تفاقم الأزمة أو الكارثة.
- ضرورة إصدار تعليمات إدارية تحدد كيفية إجراءات التعامل مع الأزمة المحتملة.
- ضرورة استيعاب المسؤولون الضغوط المولودة لازمه لتفادي أثارها وقوتها.
- ضرورة التفاوض مع مسببي الأزمة للوصول الى حل.

الدراسات المقترحة:

في ضوء الهدف من هذا الدراسة، والنتائج التي أسفرت عنها، تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال؛ مما يزيده عمقاً وثراءً؛ لذا يقترح الباحثون البحوث التالية:

- بناء وحدة مقترحة لتنمية وعي الطلاب وثقافتهم بأسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- تقصي واقع اتجاهات المتعلمين نحو السياسة المتبعة نحو إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.
- بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي الطلاب وثقافتهم بأسس إدارة الأزمات والكوارث بالمؤسسات التعليمية.

القيمة التربوية للدراسة الحالية:

تتضح القيمة التربوية للدراسة الحالية في الآتي:

- كشفت الدراسة الحالية عن كيفية الاستفادة المثلى من ضرورة تفعيل طاقات الشباب وتوجيهها للإبداع والبناء من خلال تنمية ووعيهم وتثقيفهم لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية
- كشفت عن مدى وعي وثقافة أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في توعية وتثقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

- كشفت عن مدى وعي وثقافة طلاب كلية التربية جامعة أسوان بأسس إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.
- قدمت الدراسة الحالية تصور مقترح لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في توعية وتنقيف الطلاب لإدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية.

الخلاصة:

ينبغي التأكيد على أهمية توافر عدد من الخصائص والسمات الأساسية في الهيكل والتي يمكن من خلالها قياس مدى كفاءته وفاعليته في إدارة الأزمات والكوارث المحتملة في المؤسسة التعليمية، وتتمثل هذه الخصائص في العناصر التالية:

- الأهداف: القدرة على تحديد الأهداف على المدى البعيد والقريب وفي مختلف الظروف (العادية أو الأزمات)، والفهم الواضح لهذه الأهداف بين القائمين على الهيكل، وبيان الطرق والأساليب الكافية لتحقيق هذه الأهداف، والقدرة على تعديل وتطوير هذه الأهداف وفق تطورات الموقف، وامتلاك وسائل لتحفيز العاملين بالمؤسسات التعليمية على تحقيق هذه الأهداف ووجود مجموعة من الوسائل اللازمة؛ لتقييم الأهداف ومستوى تحققها.

- التخطيط: القدرة على التنبؤ بالتهديدات المحتملة ومواطن الخطر الداخلية والخارجية التي تهدد المؤسسة التعليمية، ووضع الخطط اللازمة لمواجهة هذه التهديدات وتلك الأخطار، وامتلاك القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه التهديدات، وامتلاك القدرة على منع حدوث هذه التهديدات والاستعداد الجيد لها، ووضع الخطط اللازمة للإعداد والتدريب للموارد البشرية المتاحة، وامتلاك العديد من التصورات والبدائل الخطية القادرة على التعامل مع تطورات الأزمات والكوارث.

- الموارد: كفاية الموارد المادية والبشرية لتحقيق الأهداف الموضوعية، وامتلاك مخزون مناسب من هذه الموارد وتناسب الموارد المتاحة مع الأهداف الموضوعية، والتطوير والتحديث المستمر في هذه الموارد، وتنمية القدرات الذاتية والاعتماد عليها بالدرجة الأولى.
- الاتصالات: كفاية ودقة المعلومات الواردة عن الأزمة، ووجود قائمة بالأولويات عند إتمام عمليات الاتصال الداخلية والخارجية، والقدرة على التكيف مع تطورات الأحداث وكثافتها، ووجود احتياطي مناسب من وسائل الاتصال، وإمكانية تغيير أسلوب واتجاه الاتصال وفقاً لتطورات الأحداث.
- التنسيق: وجود خطط واضحة ومحددة للتنسيق مع مختلف أجهزة ومؤسسات الدولة وقدرة هذه الخطط على استيعاب العلاقات والتفاعلات الجديدة، وانعدام الخلافات مع المنظمات والهيكل الأخرى، ووجود برامج مشتركة للتدريب مع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية.
- اتخاذ القرارات: تعدد البدائل والسيناريوهات اللازمة لاتخاذ القرارات، والسرعة والسرية في اتخاذها وتنفيذها، واللامركزية في اتخاذها والقدرة على تغيير أنماط اتخاذها وفقاً لتطورات الأحداث.
- الإجراءات وقواعد العمل: وجود أولويات واضحة ومحددة عند تنفيذ المهام الموضوعية، وعدم وجود فاصل بين الأداء اليومي والاستعداد

للآزمات، والتعديل والتطوير المستمر في الاهتمامات والإجراءات حسب تطورات الأزمة والفاعلية العالية في فترة ما قبل وقوع الآزمات.

- البناء التنظيمي: وضوح وتحديد خطوط السلطة والمسؤولية، والمرونة والقدرة على استيعاب مختلف التطورات والتحولات، ومساهمة مختلف المستويات في توفير المعلومات وصنع القرارات وانعدام الصراع بين الإدارات الأساسية للهيكل التنظيمي، والسماح بتفويض السلطة المناسبة لتحقيق الأنشطة المختلفة، وعدم الجمود في التمسك باللوائح والإجراءات.
- الثقافة التنظيمية: القيم السائدة وتتناسب ومتطلبات إدارة الآزمات، والإعداد النفسي للموارد البشرية لمواجهة تطورات الأزمة، والتأكيد على رفع الروح المعنوية والتحفيز والاحترام والتقدير لكل العاملين، والدعم والتأييد من مختلف فئات المجتمع، والتأكيد على قيم الولاء والانتماء والعمل بروح الفريق الواحد، وإيمان العاملين بقيم المنظمة وفهمها وتطبيقها بفاعلية، والسيطرة والتحكم في وسائل الإعلام وتوجيهها بما يخدم الأهداف الموضوعية.

المراجع :

أولاً- المراجع العربية:

الزميع، علي فهد. (1998). استيعاب الأزمة: تحديات الأمن الوطني: الإطار الفكري للمعالجة وآلية إدارة الأزمات. مؤتمر الأمن الوطني: رؤى تربوية، كلية التربية، المنعقد في الفترة 28-30 نوفمبر 1998م، جامعة الكويت بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ألغامدي، مني مستور. (2007). الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بابهة، جامعة الملك خالد.

عريقات، أحمد يوسف. (2010). دور التمكين في إدارة الأزمات في منظمات الأعمال. المؤتمر العلمي الدولي السابع: تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، الأردن: جامعة الزرقاء، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.

الأعرجي، عاصم ومأمون دقامس. (2000). إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توفر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى. مجلة الإدارة العامة، المجلد التاسع والثلاثون، العدد الرابع، 2000، 773-809.

الألفي، أشرف عبده حسن. (2003). إدارة أزمات التعليم في مصر: دراسة تحليلية مستقبلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عامر، أحمد أمين. (1996). القائد في موقف الأزمة. المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، المنعقد في الفترة ، 12-13 أكتوبر، 1996م، كلية التجارة جامعة عين شمس.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Burnett, J. J. (1998). A strategic approach to managing crises. Public relations review, 24(4), 475-488,

Bush, T. (1999). Crisis or crossroads? The discipline of educational management in the late 1990s. Educational management & administration, 27(3), 239-252.

Cross, B. (2009). Planning to manage your next crisis decisively and effectively. Ivey Business Journal Online, November/December.pp1-5.

Elliott, G. (1996). Educational management and the crisis of reform in further education. Journal of Vocational Education and Training, 48(1), 5-23.

Fatima Oliveira, M. D. (2013). Multicultural environments and their challenges to crisis communication. The Journal of Business Communication (1973), 50(3), 253-277.

- Gainey, B. S. (2009). Crisis management's new role in educational settings. *The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas*, 82(6), 267-274.
- Ingrassia, P. L., Foletti, M., Djalali, A., Scarone, P., Ragazzoni, L., Della Corte, F., ... & Friedl, T. (2014). Education and training initiatives for crisis management in the European Union: a web-based analysis of available programs. *Prehospital and disaster medicine*, 29(2), 115.
- Ramsey, R. D. (2006). Top ten lessons for supervisors from last year's killer hurricanes. *Supervision*, 67(10), 9.
- Scott, B. A. (1983). *Crisis Management in American Higher Education*. Praeger Publishers, CBS Educational and Professional Publishing, 521 Fifth Avenue, New York, NY 10175.
- Shrivastava, P., Mitroff, I., & Alpaslan, C. M. (2013). Imagining an education in crisis management. *Journal of Management Education*, 37(1), 6-20.
- Sikich, G. W. (2008). *Protecting Your Business in a Pandemic: Plans, Tools, and Advice for Maintaining Business Continuity*. Greenwood Publishing Group.
- Stevens, L. M., Cooper, J. B., Raemer, D. B., Schneider, R. C., Frankel, A. S., Berry, W. R., & Agnihotri, A. K. (2012). Educational program in crisis management for cardiac surgery teams including high realism simulation.

The Journal of thoracic and cardiovascular surgery, 144(1), 17-24.

Wang, J., & Hutchins, H. M. (2010). Crisis management in higher education: What have we learned from Virginia Tech?. *Advances in Developing Human Resources*, 12(5), 552-572.

Wheeler, G. A. (2002). *Crisis Management Training Needs: Perceptions of Virginia Principals* (Doctoral dissertation, University of Virginia). , (UMI., No. 3020407).